

# ما هو موقفنا من اختلاف السلف في تفسير الآيات؟ | للشيخ أ.د.

## يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

الان يبين لك خلاف السلف ويقول اذا وجدت كتب التفسير فهي اختلاف في تفسير الآية هذا يفسرها بكذا يفسرها بكذا وهذا يفسرها بكذا قد تصل الاقوال الى خمسة او ستة او سبعة فما موقفك منها؟ نقول هذا الاختلاف تنوع اختلاف تنوع طيب ما اسباب اختلاف التنوع هنا - [00:00:00](#)

ذكر لك قال يعود الى صنفين او الى سببين رئيسيين. الاول ان يعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة الاخر لكنها لا تتصادم مع عبارة الاخر. كل يعبر بعبارة كل يعبر بعبارة يفهم منها - [00:00:22](#)

يفهم منها هذا المعنى ذكر هنا امثلة توضح لك فاذا قيل لك السيف هو الصارم هو المهند يسمى الصيف يسمى السيف يسمى المهند يسمى الفيصل يسمى الحسام وهكذا الليث والاسد والهزبر كلها اسماء شيء معين لو قال لك رأيت اسدا وجاء الشخص الاخر - [00:00:42](#)

رأيت ليثا وقال اخر رأيت رأيته زبرا. المعنى واحد ما في اختلاف. قرأت قرأنا قرأت كتاب الله قرأت الله المعنى واحد فيقول كل يعبر بعبارة لا تخالف عبارة الا في ظاهرها - [00:01:11](#)

يقول كذا هذا مثل اسماء السيف. ومثل اسماء الله جل وعلا. انت تقول يا غفور اغفر لي. ويا رحيم ارحمني ويا قدير ويا لطيف ويا عزيز يا حكيم. المدعو واحد وهو الله جل وعلا. المسمى واحد. لكن - [00:01:28](#)

هذه اسماء له كثيرة فلا يعني لو جاء شخص قال انا اقول يا رحيم فجاء الشخص الثاني وقال انا اقول يا غفور والثالثة قل يا عزيز يقول كلكم تدعون ربنا واحدا. تدعون ربنا واحدا. فهذا ما يأتيك شخص يقول لك لا تقول يا عزيز قل يا غفور - [00:01:49](#)  
لا كلها اسماء لمسمى واحد وهو الله. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم له اسماء. الحاشر والماحي والعاقب ومحمد واحمد. وهكذا. والقرآن له اسماء. القرآن الفرقان. الذكر الكتاب كلها اسماء تدل على مسمى واحد فذلك اذا وجدت تفاسير فالتفاسير هذه في الغالب ان كلها - [00:02:09](#)

معانيها واحدة ومتقاربة الالفاظ لكن هذا الصحابي يعذر بلفظ وهذا يعبر بلفظ ولا تظن ان هذه التعابير التي تأتيك الصحابة انها تضرك وانها تشتت ذهنك لا هذي تنفك زيادة. تنفك في فهم الآية اكثر وادق وادق لان كل شخص يعبر بعبارة - [00:02:38](#)

فيما فهمه وانت بحاجة ان تفهم ما قاله ابن عباس وتفهم ما قال ابن مسعود تفهم ما قاله ابي وتفهم ما قال لان هذا اذا اجتمعت عندك اعطاك معنى كبير - [00:02:58](#)

ولذلك شوف يقول الله سبحانه وتعالى عن السماء يوم القيامة قال يوم تمور السماء مورا. قال بعض السلف تمور يعني تموج. وبعضهم قال تضطرب. وبعض هكذا تجد فيها تفاسير كثيرة. لكنها تعطي شيء كبير اعظم - [00:03:10](#)

بمعنى ان السماء تمر بمراحل. لو جاءك شخص قال لك الانسان هذا الانسان بني ادم مما خلق القرآن؟ ذكر الله انه خلقه اي شيء خلقه؟ نقول ذكر الله انه خلقه من طين. وفي آية اخرى قال خلقه من تراب. وفي آية ثالثة قال خلقه من حمل مسنون - [00:03:32](#)  
وفي آية رابعة قال قال قوم كالفخار طيب كلها معاني صحيحة لكنها تعطيك فائدة كبيرة ان هذا الانسان مر بمراحل. خلق من تراب

والتراب اذا اضيف عليه الماء اصبح طينا. واذا - [00:03:52](#)

اوقد عليه النار اصبح حمأ مسنونا طينا اسود واذا لبس بعد ان بعد ايقاد النار عليه ييس اصبح حسن صالح كالخار له صوت وهذي  
مراحل. مراحل لا تتعارض لا تتعارض. وينبغي لك ان تفهم ان الايات القرآنية لما تفسر عند السلف لا تعارض بينها - [00:04:08](#)  
لذلك يقول كل يعبر بعمارة لا تتناقض مع الاسماء او لا تتناقض مع الآخرين - [00:04:32](#)